

تاج العروس من جواهر القاموس

الأَوْسُ الإعطاء والتعويض تقول فيهما : أُسْتُ الْقَوْمَ أَوْ وَسُّهُمْ أَوْ سَاءَ أَيَّ
أَعْطَيْتُهُمْ وكذا إذا عَوَّضْتَهُمْ من الشيء وفي حديث قَيْلَةَ : رَبِّ أَسْنِي لِمَا
أَمْضَيْتُ أَيَّ عَوَّضْنِي ويقولون : أَوْسُ فلاناً بخير أي أَصْبَحَ ويقال : مَا يُؤَاسِيهِ مِنْ
مَوَدَّةٍ وَلَا قَرَابَةٍ شَيْئاً . مأخوذٌ من الأَوْس وهو العروص وكان في الأصلِ مَا يُؤَاسِيهِ
فَقَدَّسُوا السِّينَ وهي لامُ الْفِعْلِ وأَخْبَرُوا الْوَاوَ وهي عَيْنُ الْفِعْلِ فصار يُؤَاسِيهِ
فَصَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِتَحَرُّكِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وهذا من الْمَقْلُوبِ . الأَوْسُ :
الذِّئْبُ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ وقال ابنُ سَيِّدِهِ : أَوْسُ : الذِّئْبُ معرفةٌ قال : .
لَمَّا لَقِينَا بِالْفَلَاةِ أَوْسَاءَ ... لم أَدْعُ إِلَّا أَسْهُمَا وَقَوْسَاءَ وقال أبو عُبَيْدٍ
: يقال للذئب : هذا أَوْسُ عَادِيًا وأنشد : .

كما خَمَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ ... لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا
يعني أَكَلَتْ جَرَاءَهَا . كَأُويَسُ . وجاء مُصَغَّرًا مثل الْكُمَيْتِ وَاللَّجَيْنِ قال
الهُذَلِيُّ : .

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ ... مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسُ فِي الْغَنَمِ
كذا أنشده الجَوْهَرِيُّ وهو لأبي خِرَاشٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو وَقِيلَ : لَعَمْرُؤِ ذِي الْكَلْبِ فِي
رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَقِيلَ : لِرَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ غَيْرِ مُسَمًّى فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وقال ابنُ سَيِّدِهِ : وَأُوَيْسُ حَقَّ رُوحِهِ مُتَفَتِّحٌ لَيْنٌ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ . الأَوْسُ :
الذُّهُوزَةُ نقله الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ . أَوْسُ بِلَا لَامٍ وَفِي الْمَحْكَمِ وَالْأَوْسُ : أَبُو
قَبِيلَةٍ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ قَيْلَةَ أَخُو الْخَزَرَجِ مِنْهُمَا الْأَنْصَارُ وَقَيْلَةُ أُمُّهُمَا سُمِّيَ
بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ أُسْتُ أَيَّ أَعْطَيْتُهُ كَمَا سَمَّوْا عَطَاءً
وَعَطِيَّةً وَأَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ كَمَا سَمَّوْا ذَيْبًا وَكَذَوًا بِأَبِي ذُوَيْبٍ . وَأُوَيْسُ
بنُ عَامِرٍ وَقِيلَ : عَمْرُؤِ الْقَرْنِيِّ مُحَرَّكَةٌ مِنْ بَنِي قَرْنٍ بَنِ رَوْمَانَ بْنِ نَاجِيَّةَ
بنِ مُرَادٍ : مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ زُهْدًا وَعِبَادَةً أَمَا رِوَايَتُهُ فَقَلِيلَةٌ ذَكَرَهُ ابْنُ
حَبِيبٍ فِي الْكَامِلِ وَقَدْ أَفْرَدَتْ لِتَرْجُمَتِهِ رِسَالَةً وَقُتِلَ بِصِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ  
تَعَالَى عَنْهُمَا كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ عُقْلَاءِ الْمَجَانِينِ كَذَا فِي الْمُقَدِّمَةِ
الْفَاضِلِيَّةِ لِلجَوْهَرِيِّ الذِّسَّابَةِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى   عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لِعُمَرَ رَضِيَ   عَنْهُ : " يَأْتِي عَلَيْكَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادٍ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ
مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعٌ دَرَهَمٍ لَهُ وَالِدَةُ هُوَ بِهَا

بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الْبَرِّ فَإِنَّ شَيْئًا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فافْعَلْ " . والآسُ
بالمَدِّ : شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْآسُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ يَنْدُبُ فِي
السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخُضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا وَيَنْمُو حَتَّى يَكُونَ شَجَرًا عَظَامًا الْوَاحِدَةُ
آسَةٌ قَالَ : وَفِي دَوَامِ خُضْرَتِهِ يَقُولُ رُؤُوبَةٌ : .
" يَخْضَرُّ مَا اخْضَرَّ الْأَلَاءُ وَالْآسُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْآسُ لِهَذَا الْمَشْمُومِ أَحْسَبُهُ
دَخِيلًا غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّصَتْ بِهِ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحُ قَالَ الْهَذَلِيُّ : .
" بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الطَّيَّانُ وَالْآسُ الْآسُ : بِقِيَّةِ الرَّمَادِ فِي الْمَوْقِدِ قَالَ
الْنايِغَةُ : .

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ ... وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَرُؤْيٌ مُعْتَدِلٌ وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي أُسُسِ . الْآسُ : الْعَسَلُ زَفْسُهُ أَوْ هُوَ بِقِيَّةِ تَهْ فِي الْخَلِيَّةِ كَالْكَعْبِ مِنْ
السَّحَابِ . الْآسُ : الْفَيْرُ . الْآسُ : الصَّاحِبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْآسَ بِالْمَعْنَى
الْثَلَاثَةِ فِي جِهَةِ تَصْحِيحٍ أَوْ رِوَايَةٍ عَنِ النَّسَقَةِ وَقَدْ احْتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بِشِعْرِ
أَحْسَبِيَّةٍ مَصْنُوعَةٍ : .

بَارَتْ سُلَيْمَى فَالْفُؤَادُ آسِي ... أَشْكُو كُلُّوَمَا مَا لَهْنُ آسِي .
مِنْ أَجْلِ حَوْرَاءَ كَغُصْنِ الْآسِ ... رِيْقَتُهَا كَمِثْلِ طَعْمِ الْآسِ .
وَمَا اسْتَأَسَّتْ بِعَدَاهَا مِنْ آسِ ... وَيَلِي فَا زِي لَاحِقُ بِالْآسِ